

بريطانيا.. شكوى ضد 5 وزراء لتورطهم في "جرائم تجويع متعمد" بغزة

تقدم مركز حقوقي بريطاني، الأربعاء، بشكوى موسّعة في مقر شرطة "سكوتلاند يارد" بالعاصمة لندن، ضد 5 وزراء بحكومة [ريشي سوناك](#) بتهمة "التورط في جرائم استخدام [التجويع](#) سلاح حرب والتسبب عمدا بمعاناة كبيرة للمدنيين في غزة" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

"ICJP" الشكوى قدمها المركز الدولي للعدالة من أجل الفلسطينيين ومقره لندن، الأربعاء، إلى "سكوتلاند يارد" وهو مقر القوة الإقليمية المسؤولة عن الشرطة في معظم العاصمة البريطانية باستثناء الجزء الداخلي منها.

وقال المركز الحقوقي في بيان عبر موقعه الإلكتروني، إنه "قدم شكوى إلى فريق جرائم الحرب في سكوتلاند يارد، تتناول جرائم التجويع سلاح حرب والتسبب عمدا في معاناة كبيرة للسكان المدنيين (بغزة)، وكلاهما غير قانوني بموجب القانون البريطاني والدولي".

ولفت إلى أنه بذلك "يوسّع الشكوى الحالية الصادرة عن محكمة العدل الدولية في يناير/ كانون الثاني 2024، التي لا تزال قيد النظر بشكل نشط من قبل فريق سكوتلاند يارد".

وأضاف المركز أنه أعدّ الشكوى التفصيلية "نيابة عن الضحايا الفلسطينيين في غزة، وهو يتناول الاشتباه باستخدام إسرائيل التجويع وسيلةً من وسائل الحرب والتسبب عمداً في معاناة كبيرة للفلسطينيين خلال حربها على غزة.

وبيّن أن "الشكوى الجديدة تعتمد على شكوى أولية قدّمت إلى سكوتلاند يارد في 12 يناير 2024، بحق 4 وزراء في الحكومة البريطانية بتهمة الاشتباه بتواطؤهم في جرائم الحرب الإسرائيلية".

وأوضح المركز أنه "بموجب قانون المملكة المتحدة والقانون الدولي ونظام روما الأساسي وقانون المحكمة الجنائية الدولية لعام 2001، يُعدّ التسبب عمداً في المعاناة والتجويع سلاحاً من أسلحة الحرب، جرائم حرب، كما أن استخدام التجويع سلاح حرب ينتهك اتفاقية جنيف".

وأشار إلى أنه "تخضع الأعمال الإجرامية المشتبه بالتورط فيها للمحاكمة في المملكة المتحدة، وسينظر فيها فريق التحقيق في جرائم الحرب التابع لسكوتلاند يارد قبل أن يتخذوا قراراً بشأن فتح تحقيق

جنائي رسمي قد يؤدي إلى استجواب الجناة المحتملين واعتقالهم ومحاكمتهم".

وذكر المركز أن "الشكوى تعدّ واحدة من أكثر الشكاوى شمولاً المقدمة حتى الآن إلى سكوتلاند يارد فيما يتعلق باحتمال ارتكاب إسرائيل إبادة جماعية في غزة".

وقال إنه أرفق الشكوى المؤلفة من 60 صفحة، مع 800 صفحة من الأدلة التي تم جمعها مباشرةً من شهود عيان وتقارير وأدلة الخبراء من 19 متخصصًا طبيًا عملوا في غزة منذ أكتوبر الماضي".

ونقل البيان عن مدير المركز طيب علي، قوله إن "التواطؤ (المقصود في الشكوى) يمكن أن يأتي من خلال توفير غطاء سياسي، أو تشجيع الأعمال الإجرامية، أو توفير الأسلحة، أو حجب الأموال عن الوكالات الإغاثية (مثل الأونروا) ما يتسبب بمجاعة".

وأضاف علي: "نعتزم ضمان محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين المشتبه بهم ومن يساعدونهم، سواء في المحكمة الجنائية الدولية، أو في المملكة المتحدة، أو في جميع أنحاء العالم، سنضمن أنه لن يكون هناك مكان لمجرمي الحرب للاختباء، وخاصة المملكة المتحدة".

وأفاد بأن المركز قام "بتجميع وتقديم أدلة شهود عيان وخبراء عالية الجودة، تمّت صياغتها وفقًا لأعلى المعايير القانونية الجنائية، والآن أصبح الأمر بأيدي من يستطيعون تحقيق المساءلة". ولم يحدد البيان أسماء الوزراء البريطانيين الذين قدّم شكوى ضدهم، كما لم يصدر تعليق فوري من جهات رسمية على البيان.

Earlier today, ICJP announced that it has submitted a war crimes complaint on starvation to Scotland Yard's War Crimes Unit.

Watch UK [@HRW](#) Director [@YasmineAhmed001](#) unpicking myths pedalled by [@UKLFI](#) legal director Natasha Hausdorff regarding starvation as a weapon of war. <https://t.co/Bq1XATL2Xh>

– ICJP (@ICJPAlestine) [May 22, 2024](#)

وخلفت [الحرب الإسرائيلية على غزة](#) أكثر من 115 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. وتواصل إسرائيل الحرب رغم العدد الهائل من الضحايا المدنيين، ورغم اعتزام المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات اعتقال دولية

بحق رئيس وزرائها ووزير دفاعها؛ لمسؤوليتهما عن "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية".

كما تتجاهل إسرائيل قرارا من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار فورا، وأوامر من محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

صحيفة القدس العربي